تلك هى القاعدة العامة، ويمكن الاكتفاء بها، والاحتكام إليها عن الفتح والكسر للهمزة.

لكن : فصّلت معظم كتب النحو هذا الموضوع تفصيلاً، فذكرت أهم مواضع الكسر، وأهمّ مواضع الفتح، وأهم مواضع جواز الأمرين مع اختلاف بينها فى عدد ما تورده من هذه المواضع.

وحَسُنت هذه الكتب صُنْعاً، لأن الكثيرين من دارسى العربية يشق عليهم التعرّف بأنفسهم على الكسر والفتح لهمزة (إنَّ) فهم فى حاجة للمعاونة التوضيحية المفصلة لهذه المواضع – فالأداة التى تختص بتوكيد الجملة الاسمية هى :

(إنَّ) المكسورة الهمزة، المشدّدة النون، وهى التى يسميها النحاة بالحرف المشبّه بالفعل، وهى تسمية تقوم على افتراض أن هذه الأداة إنما جئ بها لتنسخ حكم المبتدأ والخبر، ولتعمل فيما بعدها نصباً ورفعاً. أما دلالتها على التوكيد، وأمّا وظيفتها التى تؤديها فى الكلام، ففى المحلّ الثانى عندهم.

إذا أريد إلى توكيد الجملة الاسمّية لحقتها (إنّ) هذه من أولها، فقيل فى : إن خالداً ظريف، وإذا أريد إلى تقوية التوكيد جئ باللام بعدها مفصولة عنها، فقيل : إن خالداً لَظريف.

وإذا اتصلت (إنّ) بالمسند إليه، ولم تفصل عنه بفاصل، ثم كثر اتصالها به، وطال فى الاستعمال، صارا بمنزلة الكلمة الواحدة المركبة، وكان العرب يستريحون إلى الفتح فى المركبات، ففتحوا المبتدأ بعدها.

أولاً : أهم مواضع كسر همزة « إنّ » :

١ – أن تقع فى بداية الكلام.

قال تعالى : (إنّا أنزلناه فى ليلة القدر) [١].

---

(١) القدر : ١.